

6- كتاب الصلاة من التعليق على المنتقى للمجد ابن تيمية

عبدالله السعد

وعليه نتوكل وبه نعتصم واليه نلجأ نحمده عز وجل ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين ان لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقال المصنف مجد الدين ابو البركات المعروف بابن تيمية الحواني - [00:00:00](#)

الله تعالى في كتابه المنتقى من احاديث الاحكام. قال باب في ان عمل القلب عفووا هذا تقدم قال باب القنوت في المكتوبة. قال باب القنوت في المكتوبة عند النوازل. وتركه في غير - [00:00:24](#)

هذه التوجمة تضمنت مسألتين. المسألة الاولى القنوت عند النازلة وان هذا مستحب ومشروع وذلك عندما تنزل نازلة عامة بالمسلمين والمسألة الثانية انه لا يقنت الا في النازلة. ولا يقنت في غير النازلة. لان بعض اهل العلم - [00:00:44](#)

يستحب القنوت في صلاة الفجر مطلقا ودائما سواء كان هناك نازلة او لم تكن نازلة فيرون القنوت في صلاة الفجر وان ذلك سنة مطلقة دائما والصواب ان القنوت انما جاء في النازلة التي تنزل بالمسلمين في شرع آآ القنوت عند ذلك في - [00:01:12](#)

في الصلوات وفي كل الصلوات في كل الصلوات الخمس سواء كانت الصلاة سوية ام جهوية فقد ثبت انه عليه الصلاة والسلام قنت في صلوات جهوية وفي صلوات سوية. بل جاء بانه قناتان - [00:01:41](#)

في الصلوات الخمس جميعا كما سوف يأتي قال انا بمالك الاشجعي وهو سعد بن طارق قال قلت لابي رضي الله عنه طارق الاشجعي يا ابتي انك قد صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:01](#)

وابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم جميعا. ها هنا بالكوفة اي خلف علي لان علي تعلمون اتخذ الكوفة مقوا له بالكوفة قريبا من خمس سنين. طبعا مدة ولاية علي رضي الله تعالى عنه اربع سنوات وستة اشهر - [00:02:24](#)

ولذا قال هنا قريبا من خمس سنين اكانوا يقنتون قال اي بني محدد اذا لم يكونوا يقنطون بل حكم على هذا الفعل بانه محدث. نعم. والمحدث يعني بدعة ليس عليها دليل. قال رواه احمد والترمذي وصححه وابن ماجه. والحديث صحيح - [00:02:47](#)

ونذهب الى قول في تصحيحه وقد قال ابن حجر اسناده حسن قال وفي رواية اكانوا يقنطون في الفجر فقال ما تقدم محدث. قال والنسائي ولفظه قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقنت - [00:03:15](#)

وصليت خلف ابي بكر فلم يقنت وصليت خلف عمر فلم يقنت وصليت خلف عثمان فلم يقنط وصليت خلف علي فلم يقنط. ثم قال يا بني بدعة اذا القنوت دائما هذا ليس من السنة في شيء بل هذا بدعة. قال وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله - [00:03:38](#)

عليه وسلم قناة شهرا ثم تركه وهذا يؤيد الحديث السابق رواه احمد وفي لفظ قنت شهرا يدعو على احياء من احياء العرب ثم تركه رواه احمد ومسلم والنسائي وابن ماجه وفي لفظ قنت شهرا حين قتل القضاء - [00:04:04](#)

فما رأيته حزنا حزنا قط اشد منه رواه البخاري. عندما غدر بعض احياء العرب بالقضاة اي حفظة كتاب الله جل وعلا وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا يطلقون على طلبة العلم قارئ - [00:04:29](#)

حزن عليه الصلاة والسلام عليهم وقت يدعو على هذه الاحياء التي قتلت هؤلاء القضاة غدرا طن قال وعن انس كان القنوت في المغرب والفجر. رواه البخاري. وهذا لا يمنع ان القنوت يكون في غيره - [00:04:53](#)

كما سوف يأتي قال وعن البراء بن عازب رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في صلاة الفجر والمغرب. فهنا في ذلك زيادة صلاة نعم نعم كما ذكر الناس في الفجر والمغرب. وسوف يأتي في حديث ابي هريرة انه كانت في صلاة الظهر - [00:05:15](#)

عليه الصلاة والسلام. فثبت في الصحيح انه قنت في صلاة الظهر. قال وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا بعدما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد. اذا - [00:05:44](#)

محل القنوت في الركعة الاخيرة وان هذا القنوت بعد الرفع من الركوع وسبت انه قنت قبل الركوع ولكن الغالب على قنوته بعد الركوع. الانسان مخير بين ان يكتن قبله وبعده وحتى في صلاة الوتر انت مخير بين القنوت قبل الركوع وبعده - [00:06:10](#)

ولكن الغالب القنوت بعد الركوع نعم فكان يقول اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا ممن كان يؤذي المسلمين ويعذب المؤمنين بعدما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فانزل الله تعالى ليس لك من الامر شيء الى قوله فانه - [00:06:37](#)

هم ظالمون وواوه احمد والبخاري وطبعا يعني هنا في ذلك النهي عن لعنهم نعم ومعنى العنهم اي لا تجعل لهم نصيبا من رحمتك ومعنى ذلك الا يسلمون نعم فلذا والله اعلم جاء النهي عن ذلك. وقد اسلم هؤلاء كلهم قد هداهم الله عز وجل الى - [00:07:01](#)

ولذا والله اعلم لعن الحي لا يجوز. لعن الحي لا يجوز. هذا اذا كان كافرا. نعم اما اذا كان مسلما فلا شك نعم هذا اذا كان كافرا وانما تدعو عليه اذا كان مؤذيا بما يتيسر من الدعاء عليه. اما اللعنة لان اللعن - [00:07:32](#)

انه يعني الطاود من رحمة الله ومعنى ذلك انه لا يسلم. والدعاء لهم بالاسلام يعني هذا قد ثبت دعوى الرسول عليه الصلاة والسلام لدوس اللهم اهد دوسا واتي بهم نعم واما اصل القنوت فهذا مشروع وباقي - [00:07:56](#)

قال رواه احمد والبخاري وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يدعو او على احد او يدعو لاحد. قنتا بعد الركوع - [00:08:18](#)

فربما قال اذا قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد اللهم انجي الوليد بن الوليد الدعاء لاحد او الدعاء على احد. عليكم السلام الدعاء لاحد اذا كانوا يعني في شدة وكرب والاواء. فهذا فيه مشروعية الدعاء. اي نعم لهم للغيب. يعني انت سمعت عن اخوانك - [00:08:34](#)

المسنين حصل لهم شدة وكرب والاهواء فيشرع لك ان تدعو لهم نعم يعني مثلا في الشام في العراق في اليمن في غيرها من البلاد حصل شدة لاهوانك الاعواء في شرع ان تدعو لهم - [00:09:05](#)

اللهم انجي الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة والمستضعفين. من المؤمنين الذين كانوا بمكة اللهم اشد وطأتك على مضوا والمقصود هنا من مضى قريش ومن معهم - [00:09:26](#)

واجعلها عليهم سنيئا كسني يوسف. سبع سنوات تعلمون صار فيها شدة والاهواء عليهم قال يجهر بذلك ويكون في بعض صلواته في بعض صلواته في صلاة الفجر. اللهم العن فلانا وفلانا حيا - [00:09:44](#)

من العرب حتى انزل الله تعالى ليس لك من الامر شيء. رواه احمد والبخاري وانما الممنوع كما تقدم والله اعلم اللعن دون غيره. قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه بينما النبي صلى الله عليه - [00:10:04](#)

بيصلي العشاء وهذا فيه الدعاء في العشاء وثبت انه قناتان في الظهر كما سوف يأتي قالوا يصلي العشاء اذ قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يصلي العشاء اذ قال سمع الله لمن حمده. هذا في الركعة الاخيرة كما تقدم. ثم قال - [00:10:24](#)

قبل ان يسجد اللهم نج الوليد ابن الوليد. اللهم نج المستضعفين من المؤمنين. الوليد بن الوليد بن هشام بن المغيرة نعم فهو كان مسلم واخوه خالد بن الوليد اسلم بعد ذلك بخلاف ابوهم الوليد فانه مات كافرا نعوذ بالله من - [00:10:46](#)

من ذلك اللهم اشد وطأتك على اللهم اجعلها عليهم سنيين كسني يوسف. رواه البخاري. وهذا فيه القنوت في العشاء وعنه ايضا قال لاقربن بكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكان ابو هريرة يقنط في الركعة الاخيرة من صلاة - [00:11:09](#)

الظهر والعشاء الاخرة الان اربع صلوات صار فيها القنوط الفجر والظهر والمغرب والعشاء دون العصر وسوف يأتي في حديث ابن عباس ايضا العصر فكان ابو هريرة يقنط في الركعة الاخيرة من صلاة الظهر والعشاء الاخرة. وصلاة الصبح بعدما يقول - [00:11:31](#)

سمع الله لمن حمده فيدعو للمؤمنين ويلعن الكفار. يدعو للمؤمنين الذين هم مستضعفين. يدعى لهم ويلعن الكفار الذين كانوا يعذبون هؤلاء المؤمنين متفق عليه وفي رواية لاحمد وصلاة العصر مكان - [00:11:58](#)

غشاء الاخرة وما في الصحيحين اصح ما في الصحيحين اصح لكن هذا حديث ابن عباس الان يأتي وعن ابن عباس رضي الله عنهما

قال لا قناة رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا متتابعاً في الظهر - [00:12:20](#)

والعصر والمغرب والعشاء والصبح في دبر كل صلاة قال لي الشيخ عبدالعزيز رحمه الله ايام ازمة الخليج كان يدعو في الصلوات

الخمسة جميعاً في دبر كل صلاة اذا قال سمع الله لمن حمده. من الركعة الاخيرة. يدعو عليهم على - [00:12:39](#)

حي من بني سليم على وعل ودكوان وعصبة وهؤلاء من احياء بني سليم على وعل ودكوان وعصبة ويؤمن من خلفه والى الان في

بني سليم الرعيلى نعم وهم هؤلاء والله اعلم لكن هؤلاء من اهل الاسلام بحمد الله اسلموا بخلاف - [00:13:04](#)

ويؤمن من خلفه. رواه ابو داود واحمد وزاد ارسل اليهم يدعوهم الى الاسلام. فارسل من يعلمهم اسلام فقاموا قتلوهم نعوذ بالله

فقتلوهم قال عكرمة كان هذا مفتاحا القنوت. وحديث ابن عباس يعني اسناده صالح - [00:13:33](#)

نعم وذهب بعض اهل العلم الى انه لا يقنت في الجمعة وذلك قال لان في الجمعة ممكن انك تدعو على المنبو ممكن ان تدعو على

المنبو. وقد يستدل لهذا عندما دخل - [00:13:57](#)

كما في حديث انس في الصحيحين قال يا رسول الله هلكت البهائم وكذا وكذا ادع الله لنا بالسقيا فقام ودعا عليه الصلاة والسلام

وهو على المنبر فجاء الله بالمطر فامطروا سبتا كاملا اسبوع - [00:14:18](#)

عليه الصلاة والسلام ثم جاء هذا الاعرابي او غيره كما يقول انس وقال ادعوا الله لنا بان يرفع عنا نعم لان المطر يبدو انه غزير تتابع

فطلب الاستصحي فدعا ايضا عليه الصلاة والسلام على المنبر - [00:14:42](#)

بعض اهل العلم لا يرى انك تقنت في الجمعة يقول ممكن انك تدعو على المنبر في اثناء الخطبة في هذه في هذه الحالة نعم فاذا

الخلاصة ان القنوت للنازلة هذا امر مشروع فيشرع للمسلمين ان يقنطوا - [00:15:02](#)

لحصول نازلة وهادي يعني هذا القنوت لا يشتبه نعم لا يستمر. هناك عليه الصلاة والسلام شهرا كاملا نعم هذا اذا كان شيء حصل وقد

مضى فلا شك ان يعني لا يستمر في الدعاء في مثل هذه الحالة وانما يعني الرسول عليه الصلاة والسلام كما هنا - [00:15:27](#)

قناة شهوا لكن لو استمر ذلك لعله لا بأس بالزيادة عند استمراره ما لم يعني يستمر. الان مثلا قضية فلسطين من سبعين سنة نعم هل

نستمر في نعم لكن لو تجدد شيء - [00:15:55](#)

فهنا يقنت لو تجدد شيء فهنا يقنت عفوا تجدد شيء مما يتعلق باخواننا المسلمين في فلسطين مثلا نعم فهنا يقنت في مثل هذه الحالة

نعم. واما اذا لم يكن كذلك فهنا لا يقنت - [00:16:13](#)

نعم وعندنا مسألة تتعلق بالدارس الماضي وهي فيما يتعلق بالنهي عن عكس الشعر وتقدم انه لا يجوز عكس الشعر جمع الشعر في

حال الصلاة في حال الصلاة وشبه ذلك الرسول عليه الصلاة والسلام بالمكتوف - [00:16:36](#)

يصلي وهو مكتوف الذي عقص شعره. نعم. فهذف الرجال طبعاً لا شك لكن هل هذا ايضا يعلم بالشيخ محمد العبد الله هل هذا ايضا

يشمل النساء ام لا هذا محل خلاف بين اهل العلم. هناك من اهل العلم ممن قال النساء يدخلن في ذلك لعموم النص - [00:17:01](#)

نعم وكان الشيخ عبد العزيز يذهب لهذا ويقول لعموم النص هذا الاحوط يعني ما جزم ايضا جزم صريحا يقول هذا الاحوط عموم

النص وذهب بعض اهل العلم الى ان هذا في الرجال دون النساء - [00:17:26](#)

وممن ذهب الى هذا ابو حامد الغزالي ان هذا للنساء للرجال دون النساء خاص بالرجال دون النساء وحامد الغزالي والحافظ العراقي

والزوكشي وعلل هذا بامرین استدلل لهذا بامرین. الامر الاول ان المرأة عورة - [00:17:45](#)

فاذا بتفتح شعرها فقد تنكشف ماذا قد ينكشف هذا الشعب خاصة اذا كان ماذا طويلاً والمرأة عورة. والامر الثاني وهو اوضح وهو ان

هذا قد يشق على المرأة فاذا كانت المرأة في الاغتسال من الجنابة هل يجب عليها ان تفتح ظفر رأسها - [00:18:08](#)

لا في الجنابة؟ لا في الحيض محل خلاف والاقرب والله اعلم ان الحيضة تفتح يجب عليها ان تفك شعرها ان كان مظفورا لان الحيض

اللاغتسال منه لا يتكرر في الاصل في الشهر مرة. بخلاف الجنابة - [00:18:36](#)

ففي الجنابة في حديث ام سلمة الذي رواه مسلم قال تفانقضه لغسل اني امرأة اشد ظفر رأسي افا انقضه لغسل الجنابة؟ قال لا فاذا

كانت في حال الاغتسال ولجنابة لا تفك شعرها مخصص لها - [00:18:59](#)

نعم من باب اولى والله اعلم في غير ذلك فيشق على المرأة تفتح شعرها ثم بتجدد شعرها وكان النسا فيما سبق يعني الغالب الجدائل.
والشعور طويلة. واليوم تفتح وبتغلق يعني - [00:19:20](#)

نعم لا شك ان هذا يصعب والصلوات خمس مرات في اليوم. نعم فهذا يصعب عليها في مثل هذه الحالة. فانا اميل والله اعلم الى ان
ان المرأة نعم ليست لا تدخل في ذلك كما هو بالنسبة الرجل. ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى - [00:19:42](#)
توفيق احسن الله اليك نعم قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل فلان وفلان وفلان اسلم رضي الله عنه. نعم سهيل بن عمرو اي قد
اسلموا. اي نعم قد اسلموا. رضي الله عنهم. رضي الله عنهم فلعله والله اعلم ان اللعن هو الممنوع - [00:20:02](#)
نعم كما تقدم وقد هدى الله عز وجل هؤلاء كما تقدم فاسلموا قول. نعم. صاحب الليل. نعم. والحديث يدل على نسخ القلوب بلعن
مستحقين ديما والله اذا كان المسألة لعن كما تقدم لا. جاء النهي عن ذلك ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم. او يعذبهم -
[00:20:22](#)

فانهم ظالمون. وقد تاب الله عز وجل عليهم. واما في غير اللعن اللهم نعم. كف اذى فلان او واللهم اهلك فلان فهذا لا بأس به اذا كان
مؤذيا كان كافرا بالذات اذا كان كافرا. نعم - [00:20:51](#)
احسن الله اليك. نعم. امين. امين يا الله يا كريم امين. جبد التمسك السلام عليك على المسيمة الكذابة وعبداللهب عقب ام لا والله
بالنسبة لابي لهب فيه له عقل له عقب اللهبي يقال لهم اللهبي. الان موجودين. اي نعم. انا مر علي انهم موجودين في اليمن. ولعل
الشيخ صالح يبحث. نعم - [00:21:12](#)

مر علي انهم في اليمن فهم نعم موجودون. واما بالنسبة لمسيمة بن حبيب الحنفي المعروف بمسيمة الكذاب. نعم. فلا اعلم له عقب
بنو حنيفة طبعاً موجودين. نعم. بنو حنيفة موجودين - [00:21:43](#)

نعم ستدعون الى قوم اولي بأس شديد قيل انهم بعض قالوا بنو حنيفة واخرجوا لخالد ابن الوليد يقولون اربعين الف مقاتل ثم بحمد
الله كسرهم شتت جمعهم. الحمد لله. نعم والا هم اصحاب بأس. وانت خابر اهل نجد يعني فيهم - [00:22:01](#)
الشيخ الغروب لازم الشخص يكون على طهارة يعني مدمن ما يسمى الدعاء هذه قنوت هذا نتكلم على القنوت في الصلاة الان. هذا
الكلام في القنوت في الصلاة هذا في الصلاة لابد لكن انت تريد لا لا ما هو قنوت هو قنوت الدعاء العادي قنوت - [00:22:27](#)
يسمى قنوت لكن لا يشترط له الطهارة لست في صلاة بسم الله سليم سليم بنو سليم لا لا بنو سليم بنو سليم من اه من هوازن نعم
من هوازه؟ من هوازن - [00:22:56](#)

وليسوا من الاسلام من طي اسلم الانصارى هدولي مسلمين اسلم الانصار مسلمين من خزاعة ذولي اسلم من الازد ابناء عم خزاعة اسلم
الانصار وابناء عم خزاعة - [00:23:20](#)